وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب
يصوب صوبًا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب
المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف
عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انى اشيمه
بحدسا وتقديرًا لانه لا يرى ستارًا ويذبل وقطن معًا

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشىء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو سقوط الشىء
على وجهه وهذا من النوادر لانه اصله متعد الى المفعول به وهذا عكس القياس
المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل تعدى اليه عند النقل بالهمزة
الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظيره
كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر
واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم واعرضت
اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا الذقن مجمع اللحيين
والجمع الاذقان والاذقان مستعار فى البيت للشجر والدوح الشجرة
العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية
يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى
بكتيفة ويلقى الاشجار العظام من هذا الضرب الذى يسمى كنهبلا على وجوهها
وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والاكام فيقلع الشجر
العظام فيرمى بسح الماء من كل نيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار

ما بين الحلبتين

ما بين الحلبتين ثم استعار لما بين الدفعتين من المطر

ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل

قنان جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن
الرمل عند الوطى ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع
الاعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع
الانزال يقول ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش
هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهولها
وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه فنزلت من قلل الجبال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطمًا الا مشيدًا بجندل

تيما قرية عادية قديمة فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع
والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم
والعظم الازج والجمع الاطام والتشييد التجصيص والشيد الرفع والفعل
شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول ولم يترك هذا
الغيث شيئا من جذوع النخيل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية
الا ما كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعنى انه قلع الاشجار وهدم
الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة

كأن ثبيرًا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف
والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم

Copyright © King Saud University